فتمكن وبنو حزم لذهب معه التنوين والحركة فيختل اوان الافعال لا تملا شيئا ولا تستحقه و
الخفض لا يكون الا بالاضافة او لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم وعوض الجر الجازم للفعل
بالجزم او لخفة الاسم لان مدلوله بسيط وثقل الجر وثقل الفعل لان مدلوله مركب من الحدث والزمان ووضعه الجزم
الجزم اولا عارض لانه احد لا يعدل مع الاقل اوجه فالرفع على الاصل بضم والنصب على الاصل فتحا منصوب
فعوض الخافض بفتح وجر على الاصل كسرا اي بكسر كقام زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وانما كان
الاعراب بالحركة في غير المجزوم اصلا لان الحركة اخف من الحرف وفي البين انما كونها اخف فظاهر واما كونها
ابين فلانها لا تخفى زيادتها على بنية الكلمة لا دراك مفهوم الكلمة بدونها بخلاف الحرف فان مفهوم
الكلمة لا يدرك بدونه وسقوطه يخل بمفهوم الكلمة في الغالب كالتثنية وجمع المذكر السالم و
سكن الفعل جازما له وهو الاصل كلم يقم ولم يلد ولم يولد وانما كان الاعراب بالسكون في المجزوم
اصلا لان بنية الفعل لا تنفر به بخلاف حذف اخره وغير ما المذكور ينوب عن المذكور فانصب
بالالف نيابة عن الفتحة وارفع بواو نيابة عن الضم وجرا بالياء اجر نيابة عن الكسر ما
بعد ان تنازعه الافعال الثلاثة اسما الاسماء التي اصفه كل بعد وهو مضارع وصف يصفه اذا نعته والنا
ظم رحمه الله عين الاسماء بعد وتم بمجاورة التعريف الوصف مسامحة اللهم الا ان يقال المراد بالوصف في
الشروط الاتية فانها اوصاف في المعنى والملاوصفة عليها مجاز نحو ولو جر مكان اصف بالف مبني للمفعول
من الالف لكان اوضح والله اعلم ابا بالنصب بدل من المفعول المتنازع فيه نحو وابونا شيخ كبير ان ابانا
ارجعوا الى ابيكم واخا نحو اخ لهب انت واخوك ارسل معنا اخانا وحما بغير همز وهو ابا كان زوج و
قيل يطلق على اقارب الزوجة ايضا وهنا كناية عن الشيء او عما يكره يقال وكثرة الكناية به عن العجم
ولكن النقص بالمعنى الحرفي في الغالب جزل على فتح في الاخير وهو من هو افصح من النقص والاتمام ومنه
قوله عليه السلام من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي من انتسب بانتساب الجا
هلية في دعاية الناس الى القتال فقولوا له العض اي اعضض امسك على ذكر ابيك الذي انتسبت
اليه عسى ان يتحفظ واما غرو لا تجيبه ولا تكنى والكناية الاولى وهو الهن بل صرح حواله باسم يتفوه
به اي بتعزى باخوته الاولى ومنه ايضا قول علي رضي الله عنه من يطل اير ابيه ينتطق به اي يتقوى با
خوته وقل النقص المذكور ذو وفم فانه لا يقال بل كثير شهير في الثالثة الاول بتخفيف الواو
جمع اوا وهو ابوان واخوان وحمم كقوله بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم واما النقص
فيها وهو التزام الالف مطلقا وجعل الاعراب بحركات مقدرة فيها فليس بقليل بل هو لغة معروفة
عن بني الحارث وكنانة وبني تميم وعذرة وبكر من ربيعة والحاك وخثعم وهمدان وبكر بن وائل

وبني تميم وبني العنبر وزبيد كقوله ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وكقولهم مكره
اخاك لا بطل وخرج عليها قوله تعالى ان هذان لساحران وقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وسمى
هذا قصر الاقتصار على الفتح في الاحوال كلها ولم تغيره وقدا بالنقص عقبا على ابا لشر ثم اذ اكانت
لصحبة التي بمعنى صاحب اختصت بهذا الشرط نحو ان بكرا ذو معرفة اي كان من امثال الخلائق ثلاث
شعب احترازا من التي يشار الى المذكر والمؤنث ومن والغائبة فانها مبنية على الاعراب فقسما بالنصب
ان يحذف فيه ابح ان الذي هو الميم اختص بهذا الشرط وان لم تحذف فيه بحركات ظاهرة وانما اعربت
هذه الاسماء بالحروف لتكون كالعوض من لاماتها المحذوفة ثم اشار الى الشرط والثاني التي لا تختص بواحد منها
بل يشترك فيها الجميع بقوله وشرط ذا الاسماء الستة تعرب بهذا الاعراب ان تضف لغير ياء المتكلم
واما ان لم تضف اصلا فتعرب بحركات ظاهرة نحو له اب وله اخ وبنات الاخ او اضيفت لياء المتكلم
فبحركات مقدرة نحو ابي وان هذا اخي له لا املك الا نفسي واخي رب اغفر لي ولاخي وكلها
ايضا يعرب بهذا الشرط ان كان مفردا جمعا فان كانت اعرب باعراب المثنى او جمع فاعراب الجمع مكسرا
فان صغر اعربت بحركات ظاهرة وهذا المذهب اخفى اي ابهاما ذكر سوف بعد ان بيان والن
جاجي وقطرب من البصرية وهشام من الكوفية وهو المشهور وايد بان الاعراب انما جيء به
لبيان مقتضى العامل ولا فائدة في جعل شيء منازع فيه دليلا والغاء ظاهر واف بالدلالة
قيل المطلوبة ورد بثبوت الواو العامل وبان الاعراب زائد على الكلمة فيؤدي الى بقاء فيه وذي مال
على حرف واحد وصلا وابتدا اوسماعي بان ذلك لا يوجد الا شذوذا والضعف هذا المذهب
بهذا الى ما اشار الناظم الى المذهب الصحيح فقال وقصحوا اي ابن مالك وابو حيان وابن هشام وغيرهم
من المتاخرين مذهب سيبويه وجمهور البصرية بان اعرابها بحركات مقدرة فيها الحركات
في الحروف وانما اتبع فيها ما قبل الاخر فاذا قلت قام ابوك فاصله ابوك فاتبعت الواو الباء حركة
الواو وقيل ابوك ثم استثقلت الضمة على الواو فحذفت واذا قلت رايت اباك فاصله ابوك
تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واذا قلت مررت بابيك فاصله بابوك ثم اتبعت حركة
الباء حركة الواو فصار ابوك فاستثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت وقبلها كسرة
فانقلبت ياء وايد هذا بان اصل الاعراب ان يكون بحركات ظاهرة او مقدرة فاذا امكن التقدير
مع وجود النظير لم يعدل عنه وفيها عشرة مذاهب غير هذين وكلها منقوضة الا هذا الا
الصحيح الاول انها معربة بالحركات التي قبل الحروف والاشباع وعليه المازني والزجاج ورد
بان الاشباع بابه الشعر الثاني انها معربة بالحركات التي قبل الحروف وهي منقولة من الحروف

Copyright © King Saud University